

الباب الثاني الهيكل النظري

١. الدراسات السابقة

١. أولان سوتجي رمضاني (رقم الطالب : ٠٦٣٢١١٠٢٧) المتخرجة سنة ٢٠١١ مـ. "فعالية استخدام وسيلة القرصة التفاعلية على إنجاز تعلم مهارة الاستماع للتلاميذ في الصف الخامس بمدرسة فرماتا بوندا الإسلامية الابتدائية الاندماجية مراتين ديماك". نتيجة هذا البحث تدل بأن مدرسة فرماتا بوندا الإسلامية الابتدائية الاندماجية - مراتين - ديماك، أكثر من تلاميذهم لم يقدرُوا على أن يتعلموا مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية استماعاً صحيحاً جيداً كاملاً. ولذلك تُقدّم الباحثة إلى المدرسة بعض المبادئ المفيدة لترقية إنجاز مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية. إما الوسيلة المستعملة في تدريس اللغة العربية هي الوسيلة " القرصة التفاعلية ". في هذه الوسيلة توقّعت الباحثة للتلاميذ يستطيع لتنمية رغبة وفهم^١.

٢. ستي رحمة (رقم الطالب : ٠٦٣٢١١٠١٦) إنجاز تعلم الكتابة للطلاب في الصف السابع الذين يستخدمون الوسائل عشوائي حجم الخط (scramble) ولايستخدمونها لمدرسة الثانوية مفتاح الهدى ميحين دماك. نتيجة هذا البحث تدل بأن عشوائي حجم الخط واحد من ألعاب اللغة فهي وسيلة في مهارة الكتابة التي يستخدم المعلم لتدريب وتركيب الكلمة إلى الجمل وتكملة الجمل

١. أولان سوتجي رمضاني، فعالية استخدام وسيلة القرصة التفاعلية على إنجاز تعلم مهارة الاستماع للتلاميذ في الصف الخامس بمدرسة فرماتا بوندا الإسلامية الابتدائية الاندماجية مراتين ديماك. المتخرجة سنة ٢٠١١ مـ.

إلى الفقرة المفيدة باستخدام قطع حرف الهجائية لنيل إنجاز تعليم الكتابة. وفي هذه الوسيلة توقّعة الباحثة أن يشعر التلاميذ في عملية تعلمهم.^٢

ب. وسيلة رسالة محموسة في تعليم مهارة الاستماع

. وسيلة رسالة محموسة

في عملية التعليم والتعلم يحتاج إلى ما يغرس على محاصلة وهو الوسيلة أى الأجهزة التي تستطيع أن تتقدم بعملية التعلم.

وعند على راشد: أن الوسائل هي مجموعة المواد التعليمية والأجهزة التعليمية والمواقف والأنشطة التعليمية اللازمة لزيادة فعالية مواقف الاتصال التعليمية التي تحدث داخل حجرات الدراسة وخارجها.^٣

ووسائل التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعليمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها.^٤

الوسائل التعليمية بأنها منظومة فرعية من منظومة تكنولوجيا التعليم تتضمن المواد والأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المتعلم أو كليهما في المواقف التعليمية بطريقة منظومة لتسهيل عملية التعليم والتعلم.^٥

والوسيلة المعنية المستعملة في تدريس اللغة العربية، تنقسم إلى ثلاثة أقسام

:

(١) الوسائل البصرية

وهي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، وأهمها :

٢. سبي رحمة إنجاز تعلم الكتابة للطلاب في الصف السابع الذين يستخدمون الوسائل عشوائي حجم الخط ولايستخدموها لمدرسة الثانوية مفتاح الهدى ميجين دمالك المتخرجة سنة ٢٠١١ م.

٣. أحمد سالم، وسا نل وتكنولوجيا، (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٤)، ص. ٣٧.

٤. نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (دار الفنايس: لبنان، ١٩٩٨)، ص. ٢٤٣.

٥. أحمد سالم، وسا نل وتكنولوجيا: ص. ٣٧.

- أ. الكتاب المدرسي وغير المدرسي، المجلّات والدوريات، والنشرات على اختلافها.
- ب. السبورة وملحقها
- ج. اللوحات الجدارية (اللوحة الممغنطة، اللوحة الوبرية، اللوحة الإختبارية، لوحة الجيوب)
- د. الصور (المفردات، والمرقبة، والمسلسلة)
- هـ. البطاقات (بطاقات الحروف والمقاطع والكلمات والجمل، بطاقات المطابقة، بطاقات التعليمات، بطاقات الأسئلة والأجوبة... الخ)
- (٢) الوسائل السمعية

وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن، وأهمها :
الذياع، التسجيلات الصوتية، الأسطوانات... الخ.

(٣) الوسائل السمعية والبصرية

وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن معاً، منها :
التلفاز، الصور المتحركة، الدروس النموذجية المسجلة التمثيليات المتلفزة... الخ.^٦

أنّ من إحدى وسائل تعليم اللغة العربية وسيلة العاب لغوية التي تستخدم في عملية التعليم فهي:

أ. لعب لغوي لمهارة الاستماع فهو: الأسرار المتسلسلة و الأمر بإشارة.

ب. لعب لغوي لمهارة الكلام فهو : صف الصورة, ماذا أعمال, فكرة دون الكلام.

^٦ . الدكتور نايف محمود، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص. ٢٤٥-٢٤٦.

ج. لعب لغوي لمهارة قراءة فهو: اختبر معلوماتك و الأوراق الممزقة

والمضاد و تخرج الكلمة الغريبة.

د. لعب لغوي لمهارة الكتابة فهو : إكمال الصورة وعشوائي

حجم الخط و ترتيب الكلمة.

تعليم اللّغة العربية يتعلّق بالعوامل الكثيرة منها الوسيلة، لأنها أمر مهم لكل معلم وتلميذ في تعليم أية لغة خصوصاً اللّغة العربية. وفي وجوه التعليم الوسيلة كثيرة ومتنوعة، يرى الباحث، وأحد الوسيلة المعروفة في تعلم اللّغة العربية هي رسالة محموسة الذي يستعمله التلاميذ في عملية تعلم اللّغة العربية مخصوصاً لمحاصلة على مهارة الاستماع.

وفي هذا البحث يأخذ الباحث وسيلة رسالة محموسة في تعليم مهارة الاستماع. لأن الاستماع يحتاج إلى الوسائل السمعية والبصرية لمحاصلة على الهدف المنظم في اللّغة العربية. في هذه الوسيلة، يسطفّ التلاميذ، ويسرّ المدرّس رئيس الفرقة رسالة، ويسرّ رئيس الفرقة رسالة إلى الورائه، هكذا حتّى الآخر.^٧ المقصود: رسالة محموسة هي العاب اللغوى المستعملة في تعليم الاستماع بالخطوة أسرّ رسالة إلى أحد من التلاميذ ثمّ يبلغ إلى التلميذ الآخر، ولا بدّ التلميذ الآخر أن يذكر رسالة أو كلمة أو جملة بصوت عالية.

وسيلة رسالة محموسة لها اصطلاح آخر أو اسم الشهرة منها:

(١) رسالة شفوية

في وسيلة رسالة شفوية يستمع إليها (أى مدرّس) طالب في أول الفصل يبلغها إلى زميلة الجاور تتكرر العملية إلى أن تصل الرسالة إلى آخر

^٧. <http://www.anneahira.com/teori-komunikasi.htm> , diakses ١٥ Maret ٢٠١١.

طالب في الفصل، ثم يستمع المعلم إلى الرسالة من هذا الطالب لتقويم عملية الاستماع.^٨

(٢) الاسرار المتسلسل

في هذا الوسيله مكوّن من فرقتين ولكل فرقة تضم ٦-٧ التلاميذ، يسرّ المدرّس التلميذ الأقدم المفردة أو الجملة (إخبار)، ثمّ يسرّ التلميذ الأقدم إلى الوراثة، هكذا حتّى الآخر. إمّا إخبار في الوسيله الاسرار المتسلسل متنوّعة، يمكن أن تكون كلمة أو جملة: جملة خبرية، جملة أمرية وغير ذلك.^٩

٢. خطوات رسالة محموسة

- أ. أخبر الأستاذ التلاميذ: يمكن أن تكون مختلطة إذا لم يتم استخدام مهارات الكلام والاستماع.
- ب. قسيم الأستاذ المشاركين إلى مجموعات فرعية مكوّن من ٨-١٠ المشاركين. وكأنّ المشاركون في هذه المجموعة الفرعية جالسا، لكن بقدر ما عدا ١ متر.
- ج. أعطى الأستاذ المشاركين في الصف الأول على نسخة من "قصص" ثم أمرهم لفهم القصص.
- د. بعد كم دقائق، يطلب منهم أن يقدم قصة لأعضاء المجموعات الفرعية المجاورة سرّا.
- هـ. هم تبادل إيصال القصة التي قد سمعت على أعضاء الفريق الفرعي المقبل.

^٨. Fulpina, Safriyan, "Meteri Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Kelahiran Menyimak", Dalam <http://pendekarnyasar.multiply.com/journal/item/٤٧>, diakses ٠٢ Maret ٢٠١١.

^٩. Abdul Wahab Rosidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (UIN-Malang Press: Malang, ٢٠٠٩), hlm. ٨٤.

و. بعد وصول الرسالة إلى عضو أخير، ينبغي أن يبلغوا جميع المشاركين في النسخة النهائية من ما قيل.^{١٠}

٣. اهداف رسالة محموسة

كما عرف البحث أن رسالة محموسة أحد من الوسائل التعليمية المستعملة لمساعدة المعلم على إلقاء الدروس. أما أهداف رسالة محموسة في تعلم اللغة العربية فهي كما يلي :

- أ. يدرّب رسالة محموسة السّمع التلاميذ
- ب. يدرّب رسالة محموسة تركيز التلاميذ
- ج. يدرّب رسالة محموسة ذاكرة التلاميذ
- د. يزيد رسالة محموسة حزانة المفردات^{١١}
- هـ. يتطوّر النواحي اللغوى^{١٢}
- و. يستطيع أن يذكر ما يسمعه صحيحة
- ز. يستطيع أن يعرف ما يسمعه ويبلغ على الآخر^{١٣}

من البيان السابق، يعرف الباحث أن أهداف وسيلة رسالة محموسة كثيرة، وكلّها يستطيع لتنمية رغبة وفهم أو ذكرة/أنطباع التلاميذ. أن أهداف وسيلة رسالة محموسة المهمة هي يدرّب السّمع التلاميذ، يدرّب تركيز التلاميذ، يدرّب ذاكرة التلاميذ، يزيد حزانة المفردات، يتطوّر النواحي اللغوى، يستطيع أن يذكر ما يسمعه صحيحة، يستطيع أن يعرف ما يسمعه ويبلغ على الآخر.

^{١٠} Afifah Nur Chayatie, ١١٢ *Game Untuk Training & Outbond*, (Jogjakarta: Katahati, ٢٠١٠), hlm. ١١٣.

^{١١} [Http://Www.Scribd.Com/Doc/٣٩٠١٨٣٤٠/Persiapan-Baca-Tulis](http://Www.Scribd.Com/Doc/٣٩٠١٨٣٤٠/Persiapan-Baca-Tulis), diakses ٢٨ Maret ٢٠١١

^{١٢} <http://yulianasuprihatin-desiapri>, diakses ١٢ Februari ٢٠١١.

^{١٣} <http://www.trinoyal.web.id/٢٠١٠/٠٥/terapi-modalitas-kelompok.html>, diakses ٠٨ Maret ٢٠١١.

رسالة محموسة

رسالة محموسة لها منفعة في تعليم اللغة العرابية، لأنها تستطيع أن يتطور النواحي اللغوى مثل الاستماع والمحادثة والكتابة والقراءة. يرجو باستخدام وسيلة رسالة محموسة عملية تعليم اللغة العربية يسرّ التلاميذ، حتى حاصل تعليم اللغة العربية. سوى ذلك، هذه النشاط ليدرّب التلاميذ على مهارة الاستماع بضبة.^{١٤}

رسالة محموسة لها منفعة في تعليم اللغة العرابية، إمّا منفعة رسالة محموسة

كما يلي:

١. أن يتطور النواحي اللغوى
٢. يسرّ التلاميذ
٣. يستطيع أن ينقص ملل التلاميذ

ج. مهارة الاستماع

مهارة الاستماع

التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم بالوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.^{١٥}

الاستماع هو فهم الكلام أو الإنباه إلى شئ مسموع مثل الاستماع

إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وآله الأذن.^{١٦}

^{١٤}. <http://yulianasuprihatin-desiapri.blogspot.com/2009/04/>, diakses ١٢ Februari ٢٠١١.

^{١٥} محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص. ١٢.

^{١٦} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر: دار المصرية البنائية، بغير التاريخ)، ص. ٧٥.

والاستماع عنصر مصدر للناس في معرفة اللغة، والخطوات الأولى في تعلم اللغة هو الاستماع. لذا، أنه مهارة اللغة المهمة في تعلم اللغة الأجنبية خصوصا اللغة العربية.^{١٧}

ومن هنا يعرف الباحث أن الاستماع هو مهارة مصدرية في الحصول على اللغة الأجنبية، وهو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وإتباعه. بخلاف السمع الذي هو يطلق على حاسة السمع وهي الأذن.

. اهداف مهارة الاستماع

ومن المعلوم أن مهارة الاستماع هي مهارة الأولى من حيث ترتيب في تعليم اللغة العربية. قد حدد "يونس" في دراسته (١٩٧٨) أهداف تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في المستوى الأول على مهارة الاستماع كما يلي:

- أ. أن يتعرف الأصوات العربية
- ب. أن يميز بين الحركات الطويلة والقصيرة
- ج. أن يميز بين الأصوات المتجاورة في النطق
- د. أن يربط بين الأصوات ورموزها المكتوبة رابطا صحيحا
- هـ. أن يميز الأصوات المضعفة والمشددة
- و. أن يتعرف التنوين كما في كلمة (كتاب)
- ز. أن يميز بين الكلمات بالنظر إلى ضبطها أو تشكيلها
- ح. أن يتعرف أنواع التنعيم
- ط. أن يستخرج الأفكار الرئيسية التي يبدو أنها تعبير عن أفكار الكاتب^{١٨}

^{١٧}. Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, ٢٠٠٥), hlm. ١٠٢.

^{١٨}. Fulpina, Safriyan, "Meteri Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Kelahiran Menyimak", Dalam, <http://pendekarnyasar.multiply.com/journal/item/٤٧>, diakses ٠٢ Maret ٢٠١١.

يعرف الباحث أن أهداف مهارة الاستماع هي يتعرف الأصوات العربية، يميز بين الحركات الطويلة والقصيرة، يميز بين الأصوات المتجأورة في النطق، يربط بين الأصوات ورموزها المكتوبة رابطا صحيحا، يميز الأصوات المضعفة والمشددة، يتعرف التنوين، يميز بين الكلمات بالنظر إلى ضبطها أو تشكيلها، يتعرف أنواع التنغيم، يستخرج الأفكار الرئيسية التي يبدو أنها تعبير عن أفكار الكاتب.

. انواع مهارة الاستماع

هناك من بعض أنواع الاستماع:

أ. الاستماع المتبادل

وهو الذي يكون فيه الأفراد مشتركين في مناقشة حول موضوع معين، فيتكلم واحد ويستمع إليه الباقون، ثم يتكلم غيره وغيره وهكذا، وفي أثناء المحادثة أو المناقشة تحدث تساؤلات من المستمعين ويقوم المتكلم بالرد عليها وتوضيحها.

ب. الاستماع التحليلي

وهذا يحتاج إلى خبرة سابقة عند المستمع يستطيع بواسطتها أن يخضع الكلم المسموع لهذه الخبرة، فيفكر المستمع فيما سمعه من المتكلم، وقد يكون ما سمعه ضد خبرته الشخصية، أو يختلف عنها، وعندئذ يأخذ المستمع في تحليل ما سمع وما يسمع، وهذا النوع يحتاج من المستمع ألى اليقظة، ويراعى تنمية هذا النوع عن طريق التدريب المستمر في كل مراحل الحياة، وذلك حتى يستطيع المستمعون تقويم ما يسمعون ويحللونه.^{١٩}

^{١٩}. أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض : دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٣) ص . ٥٥ .

ج. الاستماع الناقد

وهو الاستماع يقوم على أساس من مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه. إما معه، وإما عليه.^{٢٠}

من البيان السابق، يعرف الباحث أن أنواع مهارة الاستماع هي الاستماع المتبادل، الاستماع التحليلي، الاستماع الناقد، وكلها يستطيع لتنمية رغبة وفهم أو ذكوة/أنتباع التلاميذ أيضا.

. طريقة تدريس الاستماع

مهما تعددت طرق تدريس الاستماع فألها تجمع حول تدريب التلاميذ على الاصغاء، والتقاط المسموع وفهمه، واستمرار الأنتباه. وعلى المعلوم أن يهتم به، ويصطنع له من الاساليب ما يراه ملائما. ومن الاساليب التي يمكن أن تستخدم في تعليم الاستماع ما يلي.

أ. أن يقرأ على الاطفال موضوعا ملائما، أو قصة ملائمة، وهم يستمعون، وليس بأيديهم ما يقرأ. وبعد الأنتهاء يوجه اليهم ما اعدده من الاسئلة، ويناقشهم فيما سمعوه.

ب. أن يسرد المعلم على الاطفال قصصا ملائمة بلغة تناسبهم، ويعقب مرد القصة قيام الأطفال بالتعبير عنها، فيقترحون لها عنا وين مختلفة، ويختارون من بينها العنوا أن الملائم، ويسردونها بلغتهم مستعينين بأسئلة يوجهها اليهم المعلم، أو يسردونها مباشرة. وقد يشتركون في تمثيلها أن كانت صالحة.^{٢١}

^{٢٠}. إبراهيم محمد عط، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ج. الأول (مصر : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦)، الطبعة،

^{٢١}. إبراهيم محمد عط، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ص ١٠١.

وللطريقة تدريس الاستماع أثر كبير في التعليم اللغة العربية، لأنها تستطيع أن تجمع حول تدريب التلاميذ على الاصغاء، والتقاط المسموع وفهمه، واستمرار الأنتباه.

. مشكلات في تعلم مهارة الاستماع

وبالرغم من أن مهارة الاستماع محتاجة في تعليم اللغة العربية ولكن يكون المحاذير في عملية إلقائها لأن خلفية اللغة الأم واللغة الهدف مختلفة. فإعداد الحالي لدروس الاستماع توجهه مشكلات كثيرة من أهمها :

أ. التنغيم

يميل التنغيم المستخدم في دروس الاستماع إلى محاكاة التنغيم الذي تستخدمه الأمهات المتسامحات مع أطفالهن الرضاع. فهو يتميز بتحريك متباعد في طبقة الصوت بقدر ما هو متكررا بشكل غير عادي.

ب. النطق العربي

وهو نطق المثقفين للغة. فالمتحدثون على أشرطة تستخدم في تدريس اللغة مع عدد قليل جدا من الاستثناءات يتميز نطقه بأنه غريب فما يستمع إليه التلميذ يختلف عن اللغة اليومية التي ألفها.

ج. حينما تكون هناك محادثة أو مناقشة أو أى نوع من الكلام يستلزم وجود أكثر من متحدث واحد، فالمستمعون في دروس الاستماع ينتظرون المتكلم حتى ينتهي قبل أن يبدءوا الحديث معه، وهنا تظهر الفواصل الحادة في أخذ الادوار.

د. المفردات

تحدد دروس الاستماع المفردات المستخدمة فيها بصورة خاصة. ويبدو أن هناك شعورا عاما بأن من الواجب تحرير مضامين النصوص المدرسة من تفاصيل الحياة اليومية، من الأهداف والمواعيد.^{٢٢} أن المشكلات في تطبيقه يعني أن كثيرا من الطلاب لا يعودوا أن يطبقوا الاستماع في عملية تعليم اللغة العربية. وكثير الأنشطة التي توجد في الفصل هي تدريب القراءة والكتابة، مع أن أول المهارة المحتاجة في تعليم اللغة الأجنبية هي الاستماع، ومهارة الاستماع عنصر مصدر للناس في معرفة اللغة. وينبغي للمعلم أن يطبق الاستماع في عملية تعليم اللغة العربية مرارا. إمّا مشكلات في تعلم مهارة الاستماع هي من وجوه التنعيم ووجوه النطق العربي ووجوه المفردات.

. فعالية وسيلة رسالة محموسة في تعلم مهارة الاستماع

عند بعض التلاميذ ، تعلم مهارة الاستماع في اللغة العربية صعب، لأنها لا يستخدموها يوميا، وليس لها رغبة في تعلمها ، فلذلك وجب على المعلم أن يختار ويستعمل وسائل المناسبة لتسهيل التلاميذ في تعلم اللغة العربية حتى يقدرها على اللغة العربية. إمّا إحدى وسائل تعليم اللغة العربية وسيلة الألعاب اللغوية هي رسالة محموسة. هذه الوسيلة يفرح التلاميذ لأن يستطيع أن ينقص ملل التلاميذ. فلذلك فعال إذا تستعملها و يستعدد بكلّ إجهاد.

^{٢٢} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص. ٨٠ - ٨١.

. فرضية الب

الفرضية هي زعم مؤقت يمكن صدقه وكذبه، يعني أنه زعم مؤقت يلزم أن يحقق صدقها.^{٢٣} قال سوماردى سريابراتا الفرضية هي الإجابة المؤقتة لمسألة البحث التي كان تحقيقها يحتاج إلى التقييم أو التجربة المستمرة.^{٢٤}

والفرضية التي يقدمها الباحث في هذا البحث هي وسيلة رسالة محموسة فعّالة في تعليم مهارة الاستماع.

^{٢٣} Sutrisno Hadi, *Metodologi Research I*, (Yogyakarta: Andi Offset, ٢٠٠٠), p. ٢

^{٢٤} Sumardi Suryabrata, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Rajawali, ١٩٨٨). hlm.٧٥.